والحقيقة القاسية ان تاريخ هذه البلاد ما زال ينتظر التدوين ، اذ انه حتى الان لم يكتب اي كمبودي شيئا عن تاريخ بلاده ، وكل الوقائع التاريخية المتوفرة هي ابحاث اعدها فرنسيون وانجليز وفيتناميون كل على هواه وبحكم خلفيته وتحليله · وهي بذلك لا تعتبر مصادر يعتمد عليها · وان الجهات المعنية في حكومة كمبوديا الديمقراطية ومنظمتها الثورية تهيء نفسها وتعد العدة لكتابة تاريخ البلاد ·· وقد اوصلها البحث كما علمت الى نتائج ممتازة ، فقد جمعت روايات القرويين ، ومعارف جيدة من وثائق ملموسة في المعابد البوذية بالاضافة الى وثائق قديمة اخرى · ووثائق دقيقة تعود الى القرن السابع ، وكل الدلالات تشير الى ان المجتمع الكمبودي كان موجودا منذ ٢٠٠٠ (الفي عام) ومستقرا في هذه البلاد ·

اما تاريخ القرنين التاسع والعاشر فهو اكثر وضوحا بشواهد انكور ، وتشير كل هذه الدلائل مع تاريخ القرن الحالي الى ان رقعة الارض الكمبودية كانت اكبر مما هي عليه الان ، وكان الاقطاع طابعا مميزا في الشمال والجنوب لعصر انكور ولمملكة تشامبا التي كانت قائمة في فيتنام الوسطى ·

وقد تعرضت البلاد في القرن التاسع عشر ـ وكانت آنئذ الحروب الاقطاعية في اوجها في كل من لاوس وكمبوديا وفيتنام ـ الى محاولات الاحتلال من جانب الاقطاع اللاوسي وفي نفس ذلك القرن اقتطعت لاوس جزءا منها ·

كمبوديا والاستعمار الفرنسي :

ويزحف الغرب الاوربي باطماعه الاستعمارية ، فتستولي بريطانيا على عدة اقطار في جنوب شرق آسيا ، وتبحث فرنسا الاستعمارية تحت نابليون الثالث عن مستعمرات في هذا الجزء من العالم ايضا ·· فيقع الاختيار على كمبوديا ويجري احتلال جنوب البلاد عام ١٨٦٣ ليصبح منطقة فرنسية اطلق عليها اسم (كوتشيتشينا) ويقتطع اللاوسيون كما اسلفت جزءا آخر وتصبح بقية البلاد محمية فرنسية ، واخيرا ضمت فرنسا نهائيا الاراضي الكمبودية التي اسمتها كوتشيتشينا الى فيتنام ، ومن ضمن تلك الاراضي الجزيرة المعروفة باسم فوكواس وهي لا تزال فيتنامية حتى اليوم ، اما الحدود الكمبودية ـ التايلاندية فقد تم تثبيتها بموجب اتفاقية بين فرنسا وتايلاند بين عامي ١٩٠٤ و ١٩٠٧ ومن الشرق والجنوب اعترفت فيتنام آنئذ بالحدود الحالية لكمبوديا ·

وقد ظل الاستعمار الفرنسي متحكما في مقدرات الشعب الكمبودي اكثر من ثمانين سنة ، وحتى بعد الاستقلال عام ١٩٥٣ بقيت البلاد محكومة بعلاقات شبه اقطاعية ولم تمح آثار الاقطاع والتحكم الاقتصادي والثقافي الفرنسي الا بعد تحرير البلاد وسقوط لون نول عام ١٩٧٥ ·

ورغم حصول كمبوديا على استقلالها عام ١٩٥٣ ظلت ضمن الاتحاد الفرنسي الى ان اصبحت عضوا في الامم المتحدة عام ١٩٥٥ ·